

تفسير السعدي

وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ

{ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا } أي: جعلناها فراشاً للخلق، يتمكنون فيها من كل ما تتعلق به

مصالحهم، من مساكن، وغراس، وزرع، وحرث وجلوس، وسلوك للطرق الموصلة إلى

مقاصدهم ومآربهم، ولما كان الفراش، قد يكون صالحاً للانتفاع من كل وجه، وقد يكون

من وجه دون وجه، أخبر تعالى أنه مهدها أحسن مهاده، على أكمل الوجوه وأحسنها،

وأثنى على نفسه بذلك فقال: { فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ } الذي مهده لعباده ما اقتضته [حكيمته]

ورحمته وإحسانه.